

7- سورة البينة مجالس تدارس القرآن (النبا العظيم) نشر هدى القرآن

الشيخ د. ماهر ياسين الفحل 61 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد موعدا هذا اليوم مع تدارس سورة البينة - [00:00:01](#)
وقبل ان نبدأ بالقراءة والتفسير معتمدين على مجالس تدارس القرآن نقف بين يدي هذه السورة العظيمة وقفة يسيرة تدور ايات هذه
السورة حول الاعلام عن القرآن بانه قيم بمن ماذ به من علو مقداره - [00:00:23](#)
وجليل اثره في الامم وان اتباعه يقود الى السعادة واذا الجنة دار الابرار وان ترك القرآن ومخالفته يسوق الى دار الشقاء والنار وهي
دار الفجار وهذا يدل على جلال وعظيم قدر من نزله - [00:00:48](#)
قدر من انزل عليه والزمن الذي نزل فيه جاء في الصحيح ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ هذه السورة على ابي ابن
كعب وحقيقة هذا فيه ملامح - [00:01:14](#)
وفوائد ومن المعاني اننا علينا ان نقرأ القرآن على الآخرين تبليغا لرسالات الله. وتوضيحا لما جاء في معانيها فان صلاح البشرية لا
يكون الا بفهم هذا القرآن القرطبي يرحمه الله تعالى قال معقبا على هذه الرواية قال من الفقه - [00:01:37](#)
قراءة العالم على المتعلم وانما قرأ النبي على ابي ليعلم الناس التواضع لئلا يأنف احد من التعليم والقراءة آآ على من دونه في المنزلة
ولذلك هذا ممنح مهم انت لا تستغرب - [00:02:02](#)
جاهدت رجل من اهل الحديث له مؤلفات قلت له لماذا لا تدرس الناس في مدينتك فقال لي انا ادرس الناس انا لا ادرس الناس لان
كتبي يقرأها الملايين اذا كل ما ورد في الوحيين هو هداية ونور - [00:02:25](#)
يقودنا الى الطريق الصحيح والى الصراط المستقيم ابي كان اسرع اخذا لالفاظ رسول الله وابي كان يعلم غيره فاراد بقراءته عليه ان
يأخذ الفاظه ويقرأ كما سمع ولذا الذي نراه نابها علينا ان نركز عليه اكثر من غيره - [00:02:47](#)
يقول سفيان الثوري قل كنا اذا رأينا صبيا نبينا القينا عليه شباكنا فلا ندعه حتى يتخرج عالما فقيها اما مقاصد هذه السورة فتحقيق
البينة ورفع اللباس ولذلك ربنا جل جلاله ما ترك الناس سدى انما انزل لهم البينة - [00:03:15](#)
ثانيا اثبات الرسالة الخاتمة وصاحبها ففي هذا هذه السورة هي اثبات الرسالة الخاتمة التي انزلها الله بهذا القرآن الكتاب البهيل كما في
الاية الثامن والاربعين من سورة المائدة واذا صاحب الرسالة ولذا نحن بحمد الله لدينا مجالس كل يوم في شمائل النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:03:45](#)
كله من اجل بيان شمائل هذه البينة العظيمة ولذا يوجد كتاب اسمه دلائل النبوة قال عنه الذهبي قال هذا الكتاب كله نور فلما تنزل
سورة باكملها. بينة تبين صحة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)
فلا بد لنا ان نعمل بمقاصد هذه السورة ثالثا بيان حقيقة الدين واستقامة واستقامة هذا الدين رابعا بيان مآلات الناس. فان الناس يؤلون
اما الى اهد نار جهنم واما الى اهل الجنة - [00:04:33](#)
ابتدأت هذه السورة بقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة طبعا هذه من اهل الكتاب
من بيانية ومعنى تأويل هذه الاية اي لم يؤمروا الا بما يصلح دينهم - [00:05:00](#)

ودنياهم وما يجلب لهم السعادة في معاشهم ومعادهم من اخلاص لله في السر والعلانية وتخليص اعمالهم من الشرك وحفظ النفس لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيتهم البينة - [00:05:24](#)

البينة هي الحجة الواضحة وهي الرسالة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن لان القرآن مبين للحق فالبينة ترفع كل التباس وتزيل كل اشكال واطلاق البينة على الرسول - [00:05:47](#)

في اطلاق السراج والنور عليه لم يكن الذين كفروا هذا عام من اهل الكتاب والمشركين جاء البيان من اهل الكتاب اهل التوراة والانجيل والمشركون مشركون العرب وغيرهم منفكين والمنفكون جمع منفك من الانفكاك وهو الانفصال - [00:06:08](#)

والمعنى لم يكونوا منفصلين عن الضلال والشرك والكفر الذي هم فيه حتى تأتيتهم البينة والبينة هي رسول من الله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فمعنى منفكين اي ليسوا منتهين عما هم عليه من الباطل. فكل منهم يدعي انه على الحق - [00:06:34](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وانما خص الذين اوتوا الكتاب بالذكر هنا بعد ذكرهم مع غيرهم كفروا الذين كفروا لانهم كانوا يعلمون صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

حتى تأتيتهم مزيئة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة رسول بدل من البينة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالرسالة ارسله الله يدعو الناس الى الحق وانزل عليه كتابا لا يمحوه الماء - [00:07:30](#)

ولا يخلق على تقادم الزمن ولا على كثرة الرد فانزل الله كتابا وحكمة يزكي بهما هذا الرسول العظيم الناس ويخرجهم باذن الله من الظلمات الى النور رسول من الله اي الرسول الذي بانته دلائل نبوته - [00:07:51](#)

ولذا لا بد ان نعنى بدلائل نبوته ولا بد ان نعنى بمعجزة بمعجزاته ولا بد ان نعنى بشمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم رسول من الله فرسالتهم من عند الله ليس هو صاحب نظرية فكرية او فلسفة بل رسالته رسالة ربانية - [00:08:16](#)

يتلو جاء ذكر النبي باحسن الذكر واثنى الله عليه باحسن الثناء انه يتبع صحفا مطهرة صحفا مكتوبة بايدي الملائكة ومكتوبة بايدي كتاب الوحي. ومعنى يتلو ان يتبع وايضا يقرأها على صدره حفظا لها - [00:08:38](#)

يتلو صحفا والصحف جمع صحيفة والمقصود بها الورق وهي مطهرة تطهيرا حسيا وتطهيرا معنويا مطهرة اي مطهرة من التغيير مطهرة من التحريف مطهرة من التبديل مطهرة من الانداس مطهرة من الانجاس - [00:08:56](#)

مطهرة من الكذب مطهرة من الزور يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وفيها احكام عادلة والكتب ايضا تأتي بمعنى الاحكام ففي قصة العفيف لاقضيين لاقضيين - [00:09:15](#)

بينكما بكتاب الله والمراد بالكتب القيمة القرآن جعله الله كتابا لانه يشمل على انواع البيان وفيه اشارة الى ما فيه من معاني كتب الله فان القرآن ثمرة كتب الله المتقدمة فهو الكتاب المهيمن - [00:09:39](#)

قيمة معنى قيمة اي مستقيمة لا اعوجاج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة فالبينة هي الحجة الواضحة وجمعها بينات والبينة هي التي تفحم المخاصمين والمعاندين - [00:10:02](#)

وقد وصف الله القرآن بانه بينات فقال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فالقرآن بينة في اعجازه اللغوي وفي اعجازه العلمي وفي اعجازه التشريعي وفي اعجازه التأريخي وفي اخباره وقصصه - [00:10:25](#)

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم هو بينة في الحجج التي جاء بها وفي الوحي وفي انه رجل امي ومع ذلك فهو علم امما من جيل الى جيل كما دل على ذلك مطلع سورة الجمعة - [00:10:46](#)

وهو بين بما الهمة الله من البلاغة والاعجاب وبما اتاه الله من الفصاحة والبيان وجوامع الكلم وهو بينة بما جعل الله على يديه من الايات ما امن بها البشر وهو بينة لما اظهر الله على يديه من المعجزات ودلائل النبوة - [00:11:08](#)

وهو بينة لما في ظهره من خاتم النبوة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. اي بعد ان قامت عليهم الحجة وهي رسالة الرسول والقرآن معه تفرقوا فامن قليل منهم وكفر كثير - [00:11:33](#)

وكذلك تفرقهم في كيفية الرد والاجابة عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك تحذير من الايماء من الاختلاف والتفرق

وخاصة الاختلاف والتفرق على الكتاب والسنة وفيه ذم العلم الذي يكون سببا في الاختلاف - [00:11:59](#)

فان العلم يدعو الى الرحمة والى التسامح والى اللطف مع الخلق وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وما امروا اي ما امر جميع الخلق من اهل الكتاب وغيرهم الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:12:25](#)
اي قاصدين بجميع عباداتهم الظاهرة والباطنة وجه الله والقرب منه ومتى تحكم النفوس الاخلاص حينما يحكم على النفوس فانها تستقيم اقوالها واعمالها والمراد من اقامة الصلاة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين الاخلاص لله تعالى بفعل الطاعات -

[00:12:52](#)

وترك المعصيات حنفاء اي من غير شرك ولا نفاق ويقيموا الصلاة اقامة الصلاة الاتيان بها لاحضار القلب هيبه للمعبود وترويض النفس بالخشوع لا ان تكون مجرد حركات ظاهرة فان ذلك ليس المقصود من الصلاة - [00:13:23](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين بهذا دليل على وجوب النية في العبادات فان الاخلاص من عمل القلب وهو يراد به وجه الله تعالى لا غيره قالوا ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له دين حنفاء اي من غير شرك ولا نفاق ويقيموا الصلاة - [00:13:51](#)

اذا نص على الصلاة والزكاة ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة نص على الصلاة والزكاة مع انه امر باخلاص الدين علما بان الصلاة والزكاة داخلان في الدين لكنه قد نص عليهما من عطف الخاص على العام لاهمية الصلاة - [00:14:16](#)

ولاهمية الزكاة وهما يبعثان يبعثان على الاعمال الصالحة. ربنا قال عن الصلاة اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:14:40](#)

فمن حافظ على الصلاة حافظ على دينه وقد كتب عمر بن الخطاب الى عماله. ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيى - [00:15:05](#)

اذا المراد بالصلاة واقامة الصلاة التي بها مع احضار القلب هيبه للمعبود ليعتاد القلب على الخضوع لله تعالى واتيان الزكاة انفاقها فيما عين فيما عين الله من الاصناف وجاء في السنة النبوية ففصلت ذلك - [00:15:24](#)

والصلاة والزكاة داخلتان في عبادة الله لكنهما خصتا للاهتمام والصلاة هي اشرف عبادات البدن وفيها الاخلاص لله بالزكاة الاحسان لعبيد الله ذلك دين القيمة. اي الدين المستقيم الموصل الى جنات النعيم - [00:15:50](#)

وما سواه فطرق موصلة الى الجحيم ودين القيم اي دين الملة القيمة والامة القيمة والشريعة القيمة والسنة القيمة اذا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين. اي مخلصين الدين والدين مأخوذ به العبادة. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. اي مخلصا له العبادة -

[00:16:14](#)

فان الاخلاص عمل القلب وهو ان يراد بالعمل وجه الله لا غيره قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين في اولئك هم شر البرية. لماذا هم شر البرية؟ لانهم عرفوا الحق وتركوه. فخسروا - [00:16:45](#)

الدنيا والاخرة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم اي قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها. خالدين اي لا يفتر عنه العذاب وهم مبلسون خالدين اي باقين فيها ابد الاباد - [00:17:08](#)

وهم في عذاب شديد لا طمع لهم في النجاة اولئك هم شر البرية يخبر تعالى عن مآل الفجار من كفرة اهل الكتاب والمشركين المخالفين لكتب الله المنزلة وانبياء الله فربنا يخبر عن هؤلاء الذين هذه صفتهم انهم يوم القيامة في نار جهنم - [00:17:28](#)

طالبين فيها ابد اي ماكثين لا يحولون عنها ولا يزولون اولئك هم شر البلية هم شر البرية دون غيرهم كيف لا وهم شر من السراء لانهم سرقوا واخفوا كتاب الله - [00:17:55](#)

واخفوا من كتاب الله نعوت النبي وشر قطاع الطريق لانهم قطعوا الحق على الخلق وشر من الجاهل الاجلاف بان الكفر مع العلم يكون كفر عناد فيكون اقبح من كفر الجاهل - [00:18:15](#)

ويظهر من ذلك ان وعيد علماء السوء اعظم من وعيد كل احد. نسأل الله ان يعافينا واياكم بل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخبر ربنا عن حال الابرار - [00:18:36](#)

الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم اخبر انهم خير البرية بصيغة التوكيد لانهم عرفوا الله فعبدوه ففازوا بنعيم الدنيا والخرة ومعنى خير البرية اي خير الخلق لان الله برأهم اي اوجدهم بعد العدم - [00:18:59](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا بد مع الايمان من عمل ولا بد ان يكون العمل صالحا ولا يكون صالحا الا بشرطين هما الاخلاص والمتابعة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار - [00:19:24](#)

قالبين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه جزاءهم اي ثوابهم في الاخرة على طاعتهم. عند ربهم اي ثوابهم عند خالقهم ومالكهم جزاءهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:19:48](#)

تجري من تحت الانهار اي من تحت اشجارها طالبين حال عامله محذوف اي دخلوها واعطوها طالبين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه مقام الرضا عنهم اعلى مما اوتوه من النعيم - [00:20:12](#)

جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اي اقامة لا ضعف فيها ولا رحيل عنها ولا طلب لغاية فوقها. فالعدل الاقامة يقال عدن بالمكان يعدل عدونا وعدنا اي اقام ويعدل الشيء - [00:20:35](#)

يقال في الكلام معدن الشيء مركزه ومستقره. معنى جزاءهم اي ثوابهم في الاخرة على طاعتهم عند ربهم اي ثوابهم عند خالقهم ومالكهم قال هنا ذلك لمن خشي ربه. يذكر القرآن الخشية اكثر من الخوف - [00:20:57](#)

لان الخشية اشد من الخوف لان الخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا بخلاف الخوف الذي يدل على ضعف الخائف وان كان المخوف منه امرا يسيرا الخوف وحده هروب من المخوف منه - [00:21:23](#)

والهيبة خوف من علم وتعظيم فاذا كان خوفا مع عظمة فاذا كان خوف مع عظمة من تقف بين يديه طار الخوف خشية اذا كانت الخشية مزيجا من الحب والهيبة والتعظيم والرجاء - [00:21:47](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. الرضا سرور القلب سرور القلب بمر القضاء وسكون القلب تحت جريان الحكم فيصبر الانسان على ما يصاب به ان هذا الجزاء لمن ملأت قلبه الخشية والخوف من ربه - [00:22:12](#)

وفي ذلك تحذير من المبالغة من خشية غير الله وتنفير من اشراك غيره به في جميع الاعمال كما ان فيه ترغيبا في تذكر الله والرهبة منه لدى كل عمل من الاعمال عند اعمال البر - [00:22:41](#)

لاجل ان يكون العمل خالصا وايضا ليرجع الانسان نفسه عن غيره فيبدع الانسان نفسه عن غيرها ودغيانها وقد مر معنا قريبا في سورة العلق ان الانسان ليطغى اذا انت مخلوق من جسد وروح - [00:23:00](#)

فاجتهد فيهما في طاعة الله وكمال الخشية ترك الذنوب في السر والعلانية فهي فيها فعل الطاعات وترك المعصيات ذلك لمن خشي ربه اي لمن اتقى الله في الدنيا في سره - [00:23:33](#)

وعلى نيته فادى فرائضه واجتنب معاصيه فالخشية اذا ملاك الامر والباعث الى كل خير والناهي عن كل معصية وشر وجملة ذلك لمن خشي ربه في مقام التعليم اذا انتبه جيدا يا طه - [00:23:51](#)

احفظ هذه الستة في تقديم مدحهم بخير البرية وذكر الجزاء ثانيا ذكر الجزاء المؤذن بكون ما منح في مقابلة ما وصفوا ثالثا وبيان كونه من عنده تعالى رابعا والتعرض لعنوان الربوبية المنبئ عن التربية والتبليغ الى درجة الكمال مع الاضافة الى ظميرهم - [00:24:22](#)

وجمع الجنات خامسا وتقييدها بالاضافة وبما يزيدها نعيما وتأكيده الخلو الابدي من الدالة على غاية حسن حالهم ما لا يخفى. فربنا جل جلاله قد بين بهذه الصفات الان نقرأ في كتاب مجالس - [00:24:49](#)

تدبر مجالس تدارس القرآن هذا المشروع اللطيف الذي يحرك الانسان مع كتاب الله تعالى. قبل هذا الشيء اقرأ بين السورة يا بني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:25:15](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى اتتهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءته - [00:25:48](#)

البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء اويقيموا الصلاة ويطيرون الزكاة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين - [00:26:28](#)

ما فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها انهار خالدين فيها خالدين فيها ابد رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:27:08](#)

ذلك لمن خشي ربه جزاك الله خير الجزاء. اذا لا ننسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ على ابي هذه السورة وفيها منزلة ابي وهو اقرب الصحابة اين نزلت سورة البينة؟ نزلت سورة البينة - [00:27:54](#)

في المدينة النبوية. ما اسماؤها ايها الفساد من اسمائها سورة لم يكن الذين كفروا اسم الثاني سورة البينة الاسم الثالث سورة القيمة والرابع سورة اهل الكتاب الاسم الخامس سورة البرية - [00:28:16](#)

الاسم السادس سورة المنفكين جزاك الله خيرا. اذا هذه اسماء وردت في هذه السورة والقاعدة ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى طبعا هذا ليس على اطلاقه سورة النساء لها اسم واحد اسم النساء - [00:28:51](#)

وفي ذلك ملمح ليس محله الان لكن احيانا كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وحيانا وجود اسم واحد اذا يدل على حكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها عما تتحدث سورة البينة - [00:29:13](#)

بعد بيان نزول الوحي وعظيم فضله في سورتي العلق والقدر تأتي سورة البينة لتقرر الرسالة المحمدية فانت بين يدي كتاب ورسول عظيمين وكلاهما بينة فهل تمسكت بالكتاب والسنة وهل اهتممت بهما جيدا - [00:29:33](#)

ثم ذكر الله تعالى صنفين من الناس يحق لنا ان نقول صنفا على البدنية ويحق لنا ان نقول صنف على ماذا؟ على الاستئناف. صنف يدخلون النار لانهم كفروا بالوحي وبما جاء - [00:29:59](#)

فيه وهم شر الخلق وصنف يدخلون الجنة لانهم امنوا وعملوا الصالحات وهم خير الخلق فهل استعددت لجنت عرضها السماوات والارض؟ اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا كريم يا رحيم المختصر في التفسير هذا الكتاب الذي انتفع به الناس مشرقا ومغربا. اسأل الله ان يجعلنا يدا فيه - [00:30:19](#)

لم يكن الذين كفروا من اليهود والنصارى والمشركين مفارقين اجماعهم واتفاقهم على الكفر حتى يأتيهم برهان واضح وحجة جلية هذا البرهان الواضح والحجة الجلية هو رسول من عند الله بعثه يقرأ صحفا مطهرة - [00:30:53](#)

لا يمسه الا المطهرون في تلك الصحف اخبار صدقا واحكام عدل ترشد الناس الى ما فيه صلاحهم وخيرهم وما اختلف اليهود الذين اعطوا الثورات والنصارى الذين اعطوا الانجيل الا من بعد ما بعث الله نبيه اليهم - [00:31:18](#)

فمنهم من اسلم ومنهم من تمادى في كفره مع علمه بصدق نبيه ويظهر جرم وعناد اليهود والنصارى انهم ما امروا في هذا القرآن الا بما امروا به في كتابين من عبادة الله وحده - [00:31:45](#)

ومجانبة الشرك واقامة الصلاة واعطاء الزكاة فما امروا به هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ان الذين كفروا من اليهود والنصارى ومن المشركين يوم القيامة يدخلون في جهنم موجودين فيها ابدًا - [00:32:05](#)

اولئك لهم شر الخليفة لكفرهم بالله وتكذيبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات اولئك هم خير الخليفة ثوابهم عند ربهم سبحانه وتعالى جنات تجري من تحت قصورها - [00:32:27](#)

واشجارها الانهار ما كفيينا فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا رضي الله عنهم لما امنوا به واطاعوه ورضوا عنه لما ناله من رحمته. هذه الرحمة ينالها من خاف ربه فامتثل امره واجتنب نهيه - [00:32:50](#)

اللهم اجعلنا ممن امتثل امرك واجتنب نهيك. اللهم قنا السيئات وكل سوء يا ارحم الراحمين التدبر والتذكير تدبر ما الذي نتعلمه من السورة الكفر من العالم اقبح من غيره واللوم - [00:33:14](#)

مقدم على من علم ولم يعمل بعلمه كما هو حال اهل الكتاب الذين بشروا في كتبهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وامروا بان يؤمنوا به فكفروا بذلك الاية التي تدل على هذا قوله تعالى - [00:33:37](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيتهم البينة كيف اتخلق بايات السورة؟ التزكية ان نحذر واحد تجعلهما
يا ولدي كالجناحين للطائرة تدبر وتذكير ان نحذر من العلم بلا عمل - [00:33:59](#)

فان هذا سبيل المغضوب عليهم بل نعمل بعلمنا ليبارك لنا فيه وننال ثوابه السلامة في ديننا باتباع امرين والتمسك بهما وكلاهما
برهان واضح وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الله - [00:34:23](#)

تعال الذي يتلوه اي الذي يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم قوله الدليل رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ان نحصر
على دراسة الوحي كتابا وسنة حفظا وفهما. وتدبرا فهذا طريق الفلاح - [00:34:48](#)

من اعظم الخذلان للعبد ان يكون كتاب الله حجة عليه لا له نسأل الله السلامة. وان يكون موجب الاجتماع والتآلف سبب للافتراق
والتنافر عياذا بالله ما الدليل على هذا؟ قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:35:14](#)

ان لا نتبع الهوى التزكية اي يعني التخلق بالاية ان لا نتبع الهوى فنختلف فيما بيننا بعد وضوح الحق وانقطاع الاعذار الرب واحد
والدين واحد. فلما التفرق دليل هذا الكلام قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:35:37](#)

حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة التزكية ان نخلص في عبادة الله ولا نشرك به غيره فالخلاص في العبادة من
شروط قبولها من انتكست فطرته وعطل عقله فكفر بخالقه - [00:36:07](#)

وكذب بكتابه فهو شر من الانعام التي لا عقود لها وان ظهر فيها مظهر العقلاء الدليل على هذا قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:36:33](#)

قاردين فيها اولئك هم شر البرية ان نسعى في فكك رقابنا من النار بالايمان بالله وكتابه ورسوله والعمل بمقتضى ذلك الجزاء من
جنس العمل فمن رضي بالله ربا معبودا في هذه الدنيا اثابه الله بان يرضى عنه ويرضيه في الآخرة - [00:36:52](#)

يا لها من كرامة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
التزكية ما عند الله انما ينال بالعمل - [00:37:20](#)

فاحرص على عمل الصالحات لتنال هذا الجزاء العظيم طبعاً هي جاءت هكذا ما عند الله انما ينال بالعمل فاحرصوا على عمل
الصالحات لانال هذا الجزاء العظيم طبعاً كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمنا - [00:37:44](#)

هكذا يذهب الاخوة حفظهم الله وجزاهم الله عنا وعن الاسلام خيراً قالوا تأتي بالبينة التي ارسلها الله لنا ليحقق توحيد الله والاخلاص
له في عبادته من صلاة وزكاة وغيرها من العبادات - [00:38:05](#)

لافوز بجناته ورضوانه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة اما في حق المجتمع سابيين للناس
عظيم مقام الخشية من الله وذلك بترهيبهم من نار جهنم - [00:38:25](#)

وعذابها لمن كفر واعرض وترغيبهم بما عند الله من جنات ونعيم ورضوان دائم لمن امن وعمل تارة اخرى وذلك عملاً بقوله تعالى
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه - [00:38:49](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. اللهم اجعلنا ووالدينا من الخاشعين يا كريم يا رحيم اللهم
اهدنا واهد بنا. اللهم - [00:39:10](#)